

بسم الله الرحمن الرحيم

حمزة بن عمرو الأسلمي (رضي الله عنه)

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أما بعد :-

أيها المستمعون الكرام، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، وأهلاً بكم مع حلقة جديدة من برنامجكم (مع الصحابة في رمضان) ومع صحابي جديد وموقف جديد ، ذلكم الصحابي هو حمزة بن عمرو الأسلمي (رضي الله عنه) .

هو حمزة بن عمرو بن عويمر بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم الأسلمي ، أبو صالح ، ويقال أبو محمد المدني ، له صحبة .

قدم حمزة الشام غازياً ، وكان البشير بوقعة أجنادين إلى أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) . وكان حمزة بن عمرو هو الذي بشر كعب بن مالك بتوبته ، وما نزل فيه من القرآن ، فنزع كعب ثوبين كانا عليه ، فكساهما إياه ببشراه ، قال كعب : والله ما كان لي غيرهما ، قال فاستعرت ثوبين من أبي قتادة .

وذكر البخاري في التاريخ : عن محمد بن حمزة الأسلمي عن أبيه قال : كنا في سفر مع رسول الله ص فتفرقنا في ليلة ظلماء دحمة ، فأضاعت أصابعي ، حتى جمعوا عليها ما هلك منهم وإن أصابعي لتتير .

أيها المستمعون الكرام ، ومما يتعلق بشهر رمضان من مواقف الصحابي الجليل حمزة بن عمرو الأسلمي ما ورد في صحيح مسلم من حديث حمزة بن عمرو الأسلمي (رضي الله عنه) أنه قال: يا رسول الله أجد بي قوة على الصيام في السفر فهل علي جناح؟ فقال رسول الله ص : «هي

رخصة من الله، فمن أخذ بها فحسن، ومن أحب أن يصوم، فلا جناح عليه»^(١).

وفي سنن أبي داود عن محمد بن حمزة الأسلمي يذكر أن أباه أخبره عن جده قال قلت يا رسول الله إني صاحب ظهر أعالجه، أسافر عليه، وأكريه وإنه ربما صادفني هذا الشهر، يعني رمضان، وأنا أجد القوة وأنا شاب، وأجد بأن أصوم يا رسول الله أهون علي من أن أؤخره فيكون ديناً، أفأصوم يا رسول الله أعظم لأجري أو أفطر؟ قال: «أي ذلك شئت يا حمزة»^(٢).

في هاتين الروایتين نجد أن حمزة بن عمرو الأسلمي يستفسر من رسول الله ص عن صيامه في السفر، مع وجود القدرة عليه، ولا يلحقه مشقة منه، كما علل ذلك في الرواية الثانية بقوله: وأنا أجد والقوة وأنا شاب، فأخبره رسول الله ص بأن الفطر رخصة فإن شاء أخذ بها وإن شاء تركها.

ومع هذه الرخصة وحمزة بن عمرو الأسلمي كثير السفر وربما صادفه هذا الشهر وهو في السفر، إلا أنه يسأل عن ماهو الأفضل في مثل حاله، فإن كان الأفضل له الصوم صام، وكان الأفضل له الفطر أفطر، يبحث عن عظم الأجر. كما في الرواية الثانية، فخير له رسول الله ص بين الفطر والصوم في السفر.

أيها المستمعون الكرام، هكذا يجب أن تكون حال المسلم يبحث دائماً عن الأكمل له في دينه لبراءة ذمته وحصوله على مرضاة ربه جل وعلا، كما علمنا من حال حمزة بن عمرو الأسلمي.

ومع كثرة أسفار حمزة بن عمرو الأسلمي إلا أنه رضي الله عنه كان كثير الصوم في غير رمضان، لما في الصيام من الأجر العظيم، كما في الحديث القدسي «كل عمل ابن آدم له إلا الصيام فإنه لي وأنا أجزي به»^(٣).

ويدل على كثرة صيامه (رضي الله عنه) وحرصه على هذه العبادة الجليلة ما ورد في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي

(١) صحيح مسلم، كتاب الصيام، حديث رقم ١١٢١.

(٢) كتاب الصوم، حديث رقم ٢٠٥١ ترقيم العالمية.

(٣) أخرجه البخاري، الجامع الصحيح، كتاب الصوم، حديث رقم ١٩٠٤.

صلى الله عليه وسلم أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال للنبي صلى الله عليه وسلم أفطر^(٤) .

وفي رواية للبخاري أيضاً عن عائشة أن حمزة بن عمرو الأسلمي قال: « يا رسول الله إني أسرد الصوم »^(٥) .

أخي المستمع الكريم ، اشكر الله سبحانه وتعالى أن شرع لك هذه العبادة العظيمة التي هي سبب تكون سبباً في تقوى النفوس ، كما في قوله سبحانه وتعالى { يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون } . وإن من شكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة نعمة الصيام ن الحرص عليها بعد رمضان وأن لا نقصر الصيام على شهر رمضان فحسب .

أخي المستمع الكريم ، لا يفوتنا من حال حمزة بن عمرو الأسلمي أن يتخذ منه الشباب خاصة موعظة في الهمة وقوة العزيمة على الطاعة في مرحلة الشباب ، فهي مرحلة القوة ، وبهذه الصفة علل حمزة بن عمرو الأسلمي قدرة على الصيام في السفر بقوله: «وأنا أجد القوة وأنا شاب» لأن الشاب يقدر على أنواع من الطاعة ما يقدر عليها حال كبره وضعفه ، ولقد أمر رسول الله ص بانتهاز هذه الفرصة كما في مستدرك الحاكم عن ابن عباس (رضي الله عنهما) أن رسول الله ص قال لرجل وهو يعظه : « اغتتم خمساً قبل خمس : شبابك قبل هرمك ، وصحتك قبل سقمك ، وغناك قبل فقرك ، وفراغك قبل شغلك ، وحياتك قبل موتك »^(٦) .

وقد قال الشاعر :

وَصَحَّةُ جِسْمِكَ أَنْ يَسْقِمَا	بَادِرْ شَبَابَكَ أَنْ يَهْرَمَا
فَمَا دَهْرٌ مِنْ عَاشٍ أَنْ يَسْلَمَا	وَأَيَّامٌ عَيْشِكَ قَبْلَ الْمَمَاتِ
لِيَالِي شِغْلِكَ فِي بَعْصِ مَا	وَوَقْتُ فَرَاغِكَ بَارِدٌ بِهِ
عَلَى كُلِّ مَا كَانَ قَدْ قَدِمَا	وَقَدْ فَكَلْ أَمْرِي قَادِمٌ

(٤) الجامع الصحيح ، كتاب الصوم ، حديث رقم ١٩٤٣ .

(٥) الجامع الصحيح ، كتاب الصوم ، حديث رقم ١٩٤٢ .

(٦) المستدرك ٣٠٦/٤ ، وقال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه ، ووافقه الذهبي .

معشر الشباب، الله ، الله بانتهاز هذه الفرص قب لفوتها ، وكما تقول
حفصة بنت سيرين : يا معشر الشباب اعملوا فإن العمل في الشباب .
وتتيسر الفرصة في هذا الشهر الكريم الذي تفتح فيه أبواب الجنات .

أيها المستمعون الكرام ، في الختام نسأل المولى جل وعلا أن يلهمنا
رشدنا ، وأن يوفقنا لصلاح ديننا ودنيانا ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب
العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ،
وإلى أن ألقاكم أستودعكم الله ، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .